بحث عن
شروط الصلاة وأركانها

المادة : .....

عمل الطالب

.....

الصف : .....

المقدمة

الصلاة هي عمـاد الـدين، وركنـه الأوثـق بعـد الشـهادتين، وهي **الركن العملي الأعظم** في الإسلام، والوسيلة الأولى الـتي تربـط بين العبـد وخالقه، وهي أول ما يُسأل عنه الإنسان يوم القيامة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت خاب وخسر.

وقد فرضها الله تعالى على نبيه محمـد في ليلـة الإسـراء والمعـراج، دون واسطة، وفي السماء، لتدل على **منزلتها العظيمة** في الإسلام، فهي ليست مجرد أفعـال ظاهريـة، بـل عبـادة قلبيـة وروحيـة وجسـدية متكاملة.

لكن هذه العبادة العظيمة **لا تُقبل ولا تصح** إلا إذا استوفت شـروطها وأركانها، كما بيّنها النبي وعلّمها لأصـحابه. فالشـروط هي المقـدمات اللازمة قبل الـدخول في الصـلاة، أمـا الأركـان فهي الأفعـال الأساسـية داخـل الصـلاة نفسـها، والـتي لا يتم الـركن إلا بهـا، ولا تُعفى في حـال النسيان أو الجهل.

في هذا البحث، نتناول **شروط الصلاة وأركانها** بتوسّع علمي، وبلغة واضحة، نوضح بها المقصود بكل شرط وركن، مع ذكـر أهميتـه وحكمـة تشريعه، حـتى يكـون المسـلم على بصـيرة في عبادتـه، ويـؤدي صـلاته كاملة صحيحة كما أرادها الله ورسوله.

شروط الصلاة

الشروط هي الأمور الـتي لا تصـح الصـلاة بـدونها، وهي **سابقة على الدخول في الصلاة**، فإذا اختلّ أحدها بطلت الصلاة.

1. الإسلام: فالصلاة عبادة لا تُقبل إلا من مسلم، لأن غـير المسـلم لا تُقبل منـه عبـادة حـتى يُسـلم، قـال تعـالى: ﴿**وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَـلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ**﴾ التوبة: 54

2. العقل: فالمجنون مرفوع عنه التكليف، لقوله ﷺ: "رُفـع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل." رواه أبو داود

3. البلوغ: لا تجب الصلاة على الصـغير، لكنهـا **تُؤمر بهـا تـدريجيًا**، فقال النبي ﷺ: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليهـا وهم أبناء عشر." رواه أبو داود

4. الطهـارة من الحـدث: لا تُقبـل الصـلاة إلا بطهـارة كاملـة من الحدثين الأصغر (الوضوء) والأكبر (الغُسـل)، لقولـه ﷺ: "لا تُقبـل صـلاة بغير طهور." رواه مسلم

5. إزالة النجاسة: يجب إزالة النجاسة من (البدن – الثـوب - مكـان الصلاة) لحديث خلع النـبي ﷺ نعليـه في الصـلاة لمـا أخـبره جبريـل أن بهما أذًى.

6. ستر العورة: يجب على المصلي ستر عورته، وهي:

- للرجل: من السرة إلى الركبة.
- للمرأة: جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين.

قال تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾ الأعـراف: 31

7. دخول الوقت: لا تصح الصلاة قبل دخول وقتها. قال تعـالى: ﴿**إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا**﴾ النساء: 103

8. استقبال القبلة: يشترط التوجّه إلى الكعبة، إلا في حال الخـوف أو المرض الشديد أو في السفر على الدابة، قال تعالى:﴿**فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾ البقرة: 144

أركان الصلاة

الأركـان هي الأجـزاء الأساسـية للصـلاة الـتي لا تصـح بـدونها، ولا تُجـبر بسجود السهو إذا تُركت عمدًا أو سهوًا.

1. القيام مع القدرة: يجب على القادر أن يصلي قائمًـا، فـإن عجـز صلى جالسًا، لقوله تعالى:

﴿**وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾ البقرة: 238

2. تكبيرة الإحرام: وهي قول "الله أكبر" عند بدء الصلاة، وهي ركن لا تنعقد الصلاة بدونه، ويجب التلفظ بها.

3. قـــراءة الفاتحـــة: لقولـــه ﷺ:"لا صـــلاة لمن لم يقـــرأ بفاتحـــة الكتاب."رواه البخاري

4. الركوع: الانحنـاء مـع تعظيم اللـه، قـال تعـالى: ﴿**يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا**﴾ الحج: 77

5. الرفع من الركوع: يجب أن يسـتقيم المصـلي بعـد الركـوع قبـل النزول للسجود.

6. الســجود: أن يضـع المصــلي جبهتــه على الأرض، ومعهـا الكفين والركبتين وأطراف القدمين.

7. الجلوس بين السجدتين: بطمأنينة واعتدال، والدعاء فيــه: "رب اغفر لي، رب اغفر لي".

8. الطمأنينة في كل ركن: وهي السكون لحظة في كل حركة، فقد قال النبي ﷺ للمسيء صلاته: "ثم اركع حتى تطمئن راكعًا..."

9. التشهد الأخير: في الجلوس الأخير من الصلاة.

10. الجلوس للتشهد: ويجب أن يكون بقدر التشهد والصلاة على النبي ﷺ.

11. الصلاة على النبي ﷺ: في التشهد الأخير.

12. التسليم: بأن يقول: "السلام عليكم ورحمة الله" عن اليمين، وهذا يُخرج المصلي من الصلاة.

13. الترتيب بين الأركان: فالركن لا يُقدَّم ولا يُؤخَّر، مثلًا لا يصح أن يسجد قبل أن يركع.

الفرق بين الشروط والأركان

- **الشروط**: خارج الصلاة، تسبقها، ولا تصح الصلاة إلا بها.
- **الأركان**: داخل الصلاة، لا تُقبل الصلاة إذا ترك منها شيء عمدًا أو سهوًا.

الخاتمة

الصلاة ليست مجرد طقوس شكلية، بل عبادة قلبية وجسدية تحتاج إلى **عناية بالنية والشروط والأركان**، حتى تؤدي ثمارها في تهذيب النفس، وربط القلب بالله. فإن أخلّ الإنسان بشرط أو ركن، نقصت صلاته أو بطلت، وكان بذلك مُقصّرًا في حق ربه.

وإن فهم المسلم هذه الشروط والأركان، وأداها بإخلاص وخشوع، فإن صلاته ستكون نورًا له في الدنيا، ونجاة له في الآخرة، كما قال النبي ﷺ: "الصلاة نور." فلنُقبِل على الصلاة **بعلم وفهم وخشية**، ونسعى لأدائها كما أُمرنا، حتى نكون ممن قيل فيهم: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾ المؤمنون: 1-2